

## 861 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله وقال تعالى الله الذي يرسل الرياح وتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء - 00:00:01 اجعله كسفافترى الودق يخرج من خلاله. فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون. وإن كانوا من قبل بان ينزل عليهم من قبله لميسرين. فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها - 00:00:26 ان ذلك وهو على كل شيء قادر وقال تعالى ويوم يقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثروا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون قال الذين اوتوا العلم والآيمان لقد لبّثتم في كتاب الله إلى يوم البعث. وهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون - 00:00:44 الآيات وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. ان الله سمّع بصير وقال تعالى وقالوا وإذا ظللنا في الأرض ائنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون. قل - 00:01:10 فاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. وقال تعالى يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. وقال تعالى ويقولون متى هذا - 00:01:30 ال وعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. الآيات وقالت تعالى ولو ترى اذا فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب. الآيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 00:01:50 اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:02:10 ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال المصنف رحمة الله تعالى يسوق الدليل على البعث والنشر من كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل الله الذي - 00:02:36 يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفافترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل بان ينزل عليهم من قبله لميسرين - 00:03:03 فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قادر هذا برهان من براهين البعث وهو احد الانواع التي سبق الاشارة انها كثرة في - 00:03:28 كتاب الله سبحانه وتعالى وابديت واعيدت في مواطن وهذا برهان يراه الناس ويشاهدون ودليل على قدرة الله عز وجل وان الذي احيا هذه الأرض الموات بعد موتها قادر على ان يحيي الموتى وان يبعثهم من قبورهم وانه - 00:03:50 على كل شيء قادر يرسل الرياح اي تشيره من الارض تثير سحابا فيبسطه في السماء اي يوسع سبحانه وتعالى السحاب في السماء كيف يشاء وعندما ترى السحاب مرسوطا في السماء - 00:04:22 على هيئات وصفات فاعلم ان هذا السحاب انما كان على هذه الصفة بمشيئة الله فالله يجعله كيف يشاء. سبحانه وتعالى مرة كثيفا ومرة قليلا ومرة واسعا ومرة مرتفعا هذا كله انما يقع - 00:04:54 باذن الله سبحانه وتعالى اوزع السحاب القليلة اليسييرة المتراحمية هنا وهناك كل ذلك بمشيئة الله جل وعلا كيف يشاء ويجعله كسفاف

اي سحابا متراكما كثيفا فترى الودق يخرج من خلاله اي من خلال السحاب - [00:05:21](#)  
والودق نقط المطر وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ان الماء لا ينزل من السحاب كتلة كبيرة واحدة لو نزل كذلك اهلك من تحته  
واتلف ما تحته او ما ينزل عليه - [00:05:49](#)

لكنه ينزل بفضل الله سبحانه وتعالى نقطا قطرات يخرج من خلاله اي من خلال السحاب فإذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم  
يستبشرون يستبشرون لانه كان بهم ضرورة اليه - [00:06:08](#)  
وحاجة ماسة لنزوله فإذا نزل حصل هذا الاستبشار والفرح بفضل الله سبحانه وتعالى يدل لذلك قوله بعدها وان كانوا من قبل ان ينزل  
عليهم من قبله لميسرين. اصحابهم شيء من القنوط - [00:06:31](#)

اليأس وفي الحديث عجب ربكم من قنوط عباده وقرب غيره يعني فيهم قنوط وتغيير الحال قريب جدا بنزول اه الغيث فإذا نزل  
الغيث حصل هذا الاستبشار وهذا الفرح بنزول فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته فانظر الى اثار رحمة الله - [00:06:53](#)  
يعني انظر الى اثار المطر عندما ينزل والمطر رحمة الله سبحانه وتعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ترى  
الارض هامدة لا زرع فيها ولا نبات - [00:07:31](#)

فإذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وابتلت من كل زوج بهيج ان ذلك اي الذي يحيي هذه الارض بعد موتها لمحبي الموتى وهو  
على كل شيء قادر فهذا برهان من - [00:07:51](#)

براهين البعث وان الله عز وجل على كل شيء قادر وقال الله عز وجل ويوم تقوم الساعة يعني عندما يحصل البعث يقع ويقوم الناس  
لرب العالمين لمحاسبة العباد ومجازاتهم على اعمالهم - [00:08:11](#)

في ذلك اليوم يقسم المجرمون ما ليثوا غير الساعة يقسم يمين بالله عز وجل انهم ما ليثوا في الدنيا غير ساعة ومنهم من عاش  
سبعين سنة ومنهم من عاش ثمانين سنة ومنهم من عاش اقل من هذا او اكثر - [00:08:38](#)  
فيقسمون بالله انهم ما ليثوا غير الساعة كذلك كانوا يؤفكون هذا القسم الكاذب انهم لم يليثوا الا ساعة هو نظير افكيم على الله  
 سبحانه وتعالى في حياتهم الدنيا كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين اتوا العلم والايام - [00:08:58](#)

لقد لبّتم في كتاب الله الى يوم البعث لبّتم في حياتكم الدنيا العمر الذي قدره الله لكل واحد منكم فكل لبّت عمره المقدر لم يزيد عليه  
ولم ينقص منه لبّتم في كتاب الله اي فيما قضاه الله سبحانه وتعالى لكل واحد وقدره - [00:09:29](#)  
الي يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فهم في ضلال وغي وجهل بالله سبحانه وتعالى وعظمته جل وعلا  
وقدرتها على كل شيء ووجوب توحيده واخلاص الدين له - [00:10:06](#)

وقال الله عز وجل ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سمى بصير ما خلقكم ايها الناس اجمعين وايجادكم من العدم ولا ايظا  
بعثكم يوم النسور اجمعين الا كنفس واحدة - [00:10:34](#)

الا كنفس واحدة لان النفس الواحدة والجميع في قدرة الله سواء لان الله عز وجل امره كما قال انما امره اذا اراد شيئا فانما يقول له  
كن فيكون فالنفس الواحدة والانفس الكثيرة العالمين الناس كلهم - [00:11:04](#)

خلقهم وبعثهم نفس واحدة. لان الله عز وجل امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. نفس واحدة او نفس كثيرة قليل او كثير هو  
في قدرة الله عز وجل - [00:11:35](#)

سواء لا يعجزه جل وعلا شيء في الارض ولا في السماء فهذا من براهين البعث كمال قدرة الله عز وجل قال وقال الله  
تعالى وقالوا ائذا ظللنا في الارض يعني بعد الموت والدفن في التراب - [00:11:53](#)

وان الانسان في الارض بعد ان يدفن تأكله يأكله التراب ويتناسى ويذهب هذا اللحم وهذا العظام هذا الجلد هذه العيون كل هذا  
يذهب ظللنا في الارض اي تلاشينا لم يبق منا - [00:12:20](#)

الارفات وقالوا إذا ظللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد يعني هذا شيء بعيد جدا. كيف يكون هذا يوضع في التراب ويأكله التراب ولا  
يبقى منه شيء ويبعد يخلق خلقا جديدا هذا مستبعد - [00:12:43](#)

في ظن هؤلاء الكفار المكذبين البعث وقالوا انذا ظللنا في الارض اننا لفي خلق جديد بل هم بقاء ربهم كافرون اي مكذبون بقاء الله عز وجل والقيام بين يديه ومجازاته المحسنة باحسانه والمسيء باساعته - [00:13:10](#)

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم يعني وكل بقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون وسترون في يوم الرجعة الى الله والقيام بين يدي الله جزاء هذا التكذيب بالبعث والنسرور - [00:13:36](#)

والقيام بين يدي رب العالمين وقال الله عز وجل يسأل الناس عن الساعة والسؤال الكفار عن الساعة هو سؤال تكذيب واستبعاد والسؤال تكذيب واستبعاد اما المؤمن اذا قال متى الساعة يأتي في بعض الاحاديث - [00:13:59](#)

يسأل النبي عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ فمثل ما قال للسائل ماذا اعددت لها الكافر عندما يسأل متى الساعة يسأل سؤال تكذيب واستبعاد بينما المؤمن عندما يسأل متى الساعة يسأل خوف سؤال خوف واستبعاد - [00:14:35](#)  
هو خايف منها فيسأل ليستعد ولها لفت نظر النبی صلی الله علیه وسلم نظر السائل عن الساعة الى الاهم ماذا اعددت لها تأتي الساعة غدا او بعد غد او بعد شهر او بعد سنة - [00:14:59](#)

هي اية لا ريب في اتيانها لكن ماذا اعددت لها؟ هذا هو المهم المهم ان يكون المرء مستعد للساعة بالطاعة العمل الصالح المقرب الى الله جل في عله يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - [00:15:21](#)

اي لا اعلمها وهو عليه الصلاة والسلام افضل خلق الله واعلمهم بالله ولما سأله جبريل قائلا اخبرني متى الساعة؟ قال ما المسوول اعلم بها من السائل اي علمي وعلمك بها سواء كلنا لا نعلم - [00:15:45](#)

واذا كان جبريل افضل الملائكة ومحمد صلی الله علیه وسلم افضل البشر لا يعلمان متى الساعة فمن دونهما من باب اولى يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله - [00:16:10](#)

وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. الساعة اية وكل ات قريب والمهم في هذا الباب حسن الاستعداد والتهيؤ للساعة بالعمل الصالح والطاعة المقربة لله وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد - [00:16:30](#)

ان كنتم صادقين ومرادهم بالوعد اي البعث والقيمة والعذاب والوقوف بين يدي الله. متى هذا؟ الرسل تخوفهم تخوفهم بالبعث والجزاء والوقوف وتذكرهم بذلك اليوم العظيم وهم يكذبون ويجدون ويستبعدون - [00:16:59](#)

ولهذا يقولون متى هذا الوعد؟ متى هذا الوعد الذي تخوفوننا به اين هو؟ متى هو متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لهؤلاء المكذبين الجاحدين لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا - [00:17:25](#)

تستقدمون وقال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا وهذا الفزع المراد به يوم القيمة يوم يعاينون الحساب والعقوب فيحصل لهم الفزع والفرق وشدة الخوف ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اي من من عذاب الله ولا مفر - [00:17:50](#)

من عقوبته سبحانه وتعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا اي بالعقوبة من مكان قريب تحل بهم عقوبة الله سبحانه وتعالى فماذا يقولون في ذلك الفزع؟ وذلك الخوف الذي - [00:18:22](#)

يصيبهم بشدة عندما يرون عذاب الله حلول العقوب قال ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به وقالوا امنا به وانا لهم التناوس من مكان بعيد - [00:18:46](#)

وقالوا امنا به وانا لهم التناوس من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل انى لهم التناوش يعني في يوم القيمة عندما يعاينون العقوب يقولون امنا لكن الايمان في ذلك الوقت هل هو يجدي - [00:19:09](#)

انى لهم التناوس اي التناول الايمان من مكان بعيد لان موطن الايمان اين نعم موطن الايمان متى؟ في الدنيا اما الاخيرة انتهى الامر الاخيرة حساب وعقاب فقولهم امنا في الدار الاخيرة لا ينفع مثله ايضا - [00:19:36](#)

الكافر عندما يعاين الموت ويقول امنت ايمانه لا ينفعه ولا يجدي شيئا لان ايمان المشاهدة والمعاينة العقوبة او المعاينة للموت هذا لا ينفعه وهذا قال انى لهم التناوس من مكان بعيد - [00:20:01](#)

كيف يا كيف يتناولون الايمان ويأخذونه وهم بعدها مكانة الحياة الدنيا وقد كفروا به من قبل كفروا بالامام من

قبل عندما امروا به ودعوا الى الايمان كفروا ولا ولم يؤمنوا وما توا وهم كافرون - 00:20:26

فاما قالوا امنا في ذلك اليوم يوم القيمة عند معاينة العذاب لا ينفعهم ذلك الايمان ولا يجدي شيئا نعم وقال تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على على رجل يبنئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم - 00:20:51

بخلق جديد يقولون ذلك على وجه الاستبعاد والسخرية والتهكم هل ندلكم يقولون هل ندلكم على رجل يقصدون النبي عليه الصلاة والسلام يبنئكم اذا مزقتم كل ممزق. يعني عندما يدفن الواحد وتأكله الارض وتأكله الديدان - 00:21:13

لا يبقى منه شيء انه يبعث يقولون هذا الشيء بعيد. هل ندلكم على رجل من صفتة انه يخبركم انكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ثم يقولون في بيانهم لحال هذا الرجل بزعمهم افترى على الله كذبا ام به جنا - 00:21:45

هذا الذي يقول انكم تبعثون هل هو هل هو بقوله ذلك يفترى على الله الكذب او هو مصاب بالجنون حتى يقول هذا الكلام بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. ثم ذكر البرهان افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض - 00:22:13  
انا سخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء. ان في ذلك لایة لكل عبد منيб فهذه هذا برهان السماء التي يرون والارض وايات الله سبحانه وتعالى الباهرات من حولهم يرونها ويعاينونها دليل على هذا البعث - 00:22:34

ومع ذلك يكذبون ويجدون ويقولون في تكذيب افترى على الله كذبا ام به جنا؟ يعني هل بضرب من الجنون حتى يقول هذه المقالة مع ان هذه المقالة براهينها من ابين ما يكون واظهر ما يكون الحسية والعقلية - 00:22:54

بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد. ثم ذكر البرهان افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض انا سخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء. ان في ذلك لایة لكل عبد منيб - 00:23:19

فهذا هذا برهان السماء التي يرون والارض وايات الله سبحانه وتعالى الباهرات من حولهم يرونها ويعاينونها دليل على هذا البعد ومع ذلك يكذبون ويجدون ويقولون في تكذيبهم افترى على الله كذبا ام به جنا؟ يعني هل بضرب من الجنون حتى يقول هذه المقالة مع ان هذه - 00:23:37

المقالة براهينها من ابين ما يكون واظهر ما يكون الحسية والعقلية ولهذا تتنوع هذه البراهين في كتاب الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى والله الذي ارسل الرياح فتشير سحابا فسكناه الى بلد ميت - 00:24:01

فاحبينا به الارض بعد موتها كذلك النشور. نعم هذه نظير الایة التي تقدمت الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا قال في خاتمتها ان ذلك لمحيي الموتى. وهنا قال في خاتمة هذه الایة كذلك النسور - 00:24:24

يعني كذلك بعث الناس من قبورهم قيامهم منها لرب العالمين. فالذي يحيي الارض بعد موتها سبحانه وتعالى قادر على بعث الانسان واقامته من قبره يوم البعث والنشور. نعم وقال تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين - 00:24:43

انا نحن نحيي الموتى انا نحن نحيي الموتى هذا هو الشاهد لما اراد المصنف رحمة الله تعالى فالله عز وجل على كل شيء قادر. وولا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. انا نحن نحيي الموتى - 00:25:14

ونكتب انتبه هنا لامر عظيم جدا فيما يكتب على العبد من عمل ونكتب ما قدموا واثارهم ونكتب ما قدموا واثارهم نكتب ما قدموا واظحا اي ما قدموا من عمل في حياتهم - 00:25:34

من صلاة وصيام وحج وصدقة وبر وغير ذلك من طاعات. اول عياذ بالله ما قدموا في حياتهم من معاصي واثام فسوق وفجور وفواحش ومحرمات هذا يكتب في حياة المرء وهذا ايضا يكتب في حياته - 00:26:03

نكتب ما قدموا اي ما قدموا من اعمال هل تتوقف الكتابة كتابة العمل بالموت هل تتوقف كتابة العمل الصالح او السيئة والعياذ بالله؟ هل تتوقف بالموت؟ او انها تستمر بعد الموت - 00:26:22

قال واثارهم واثارهم اي حتى بعد ما يموت يكتب اثار عمله مثلا شخص دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص من اجرهم شيئا - 00:26:43

لا ينقص من اجرهم شيئاً فيموت الناس يعملون بما دعاهم اليه من خير فلا يزال يكتب له عملاً صالحًا رجل بنى مسجد ومات والناس بعد موته يصلون في هذا المسجد يكتب له - [00:27:07](#)

او بنى داراً للإيتام او طبع كتاب العلم ينتفع بها او غير ذلك فهو في قبره لا يزال يكتب له اجر وهذا معنى قوله نكتب ما قدموا وآثارهم - [00:27:28](#)

ولهذا الذي يكتب للعبد نوعان كتابة في حياته وكتابة بعد مماته الذي في حياته عمله الذي يباشره وهو حي من صلاة او صيام او ايضاً من معاصي او اثام والنوع الثاني - [00:27:49](#)

من الكتابة بعد الممات يكتب ما يكتب له اثار عمله اكتب له اثار عمله واذا كان الداعي الى الهدى يكتب له اثار دعوته فما الشأن بمن يدعو الى الضلال - [00:28:09](#)

والفسق والفحشاء وغير ذلك قال الله عز وجل يحمل اوزارهم على ظهورهم ليحملوا اوزارهم اه واؤزار الذين يضللونهم بغير علم الا ساء ما يزرون فيحمل هذا العاصي وزره ووزر ايضاً من عمل - [00:28:29](#)

آآ دعوته الى قيام الساعة من دعا الى ظلالة كتب عليه من الاثم مثل ما اثام من تبعه. الى قيام الساعة الكتابة هنا نوعان كتابة في حياة المرء وهي لعمله الذي يباشره - [00:28:55](#)

وكتابة من بعد مماته لاثار عمله اثار العمل وآثارهم هل هي قاصرة على بعد الموت هل هي قاصرة على ما بعد الموت او حتى في الحياة - [00:29:16](#)

نعم او حتى في حياة المرء الجواب حتى في حياته اثار عمل الانسان يعني ان دعوت شخصاً الى الصلاة والعبادة والطاعة فشرع في الصلاة والعبادة يكتب لك وانت حي ثم بعد مماتك ايضاً يكتب لك - [00:29:39](#)

يكتب لك مثل اه اجر هذا العامل. فآثارهم هذه في حياتك وبعد مماتك حتى الذي هو والعياذ بالله يدعوك الى ظلالة فيعمى الناس بظلالته يكتب عليه الاثم بمجرد ما يعمل الناس بظلالته حياً وميتاً - [00:30:01](#)

حياً وميتاً نعم وقال تعالى وآية لهم الارض الميتة واحييناها واجرجنا منها حباً ف منه يأكلون. الآيات وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ما ينظرون الا صحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون - [00:30:22](#)

وهم يخصمون في السموات وهم يخصمون. فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. ونفع في الصور فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - [00:30:48](#)

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. ان كانت الا صحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون الآيات آآ في سورة ياسين في سياق عظيم في قام الحج في اقامة الحجة على منكر - [00:31:05](#)

البعث وذكر آيات الله سبحانه وتعالى العظيمة على ذلك بداعاً من قوله وآية لهم الارض الميتة احييناها واجرجنا منها حباً ف منه يأكلون هذا برهان عظيم من براهين البعث ودلائله وشواهده وشرط الى انه تكرر في القرآن في مواطن - [00:31:27](#)

الارض الميتة احييناها اي بانزال الغيث والمطر فيخرج الله سبحانه وتعالى منها الحب الزرع والاشجار فيأكل الناس وتنتفع المواشي والدواجن وتهتز الارض وتربو وتنبت من كل زوج بهيج قال الشيخ الآيات وقال تعالى عندي ان الاولى ان يقال الآيات الى قوله تعالى - [00:31:57](#)

الى قوله تعالى لأن السياق كله ماضٍ في تقرير هذا الباب الى قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد؟ يعني بعد اقامة هذه البراهين الحجج الظاهرة من احياء الارض بعد موتها وآيات الله العلوية في السماء - [00:32:28](#)

آآ الكون الشمس والقمر وهذه الآيات الظاهرة بعد ان اقيم عليهم الحجج بهذه البراهين يقولون متى هذا الوعد متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يقولون ذلك تكتيبياً واستبعاداً ما ينظرون الا صحة واحدة - [00:32:53](#)

تأخذهم وهم يخصمون صحة واحدة هذه الكلمة ذكرت في سورة ياسين في ثلاث مواطن موطن بعدها موطن قبل هذا موطن بعده الموطن الاول الصحة فيه يراد بها العقوبة التي تحل في الدنيا ان هي الا صحة - [00:33:21](#)

واحدة فاذا هم ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون هذه نصيحة العقوبة التي تحل بالمعذبين في الحياة الدنيا والمهلكين وهذه الصيحة هنا في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة - [00:33:47](#)

تأخذهم وهم يخسرون هذه صيحة التي النفح في الصور والتي بها انتهاء هذه الدنيا وموت كل من كان حيا على وجه الارض نفحة الفزع والموت قال ان كانت ما ينظرون الا صيحة واحدة - [00:34:07](#)

الصيحة الصيحة اي نفحة النفحه التي تكون في الصور والتي يكون على اثرها الموت. موت من كان حيا فتكون بذلك قيام الساعة وانتهاء الدنيا وهم يخسرون اي في خصوماتهم وتنازعاتهم وبيعهم وشراءهم وغفلتهم - [00:34:43](#)

فلا يستطيعون حينئذ يعني حين تأتي تلك الصيحة توصية ولا الى اهلهم يرجعون تأخذهم فلا يستطيع توصية ولا ايضا يستطيع الرجوع الى اهله قال ونفح في الصور فاذا هم من الاجادات الى ربهم ينسلون. وهذه نفحة البعث - [00:35:04](#)

والنسور ينسلون او يسرعون قياما رب العالمين. قالوا يا ولانا من بعثنا من مرقدهنا اي القبور التي كانوا فيها هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:35:32](#)

ان كانت الا صيحة واحدة وهذه صيحة البعث والقيام بين بيدي رب العالمين فاذا هم جميع لدينا محضرون فاذا هم جميع لدينا محضرون لدينا اي لدى رب العالمين سبحانه وتعالى لجزي - [00:35:52](#)

المحسن باحسانه والمسيء باساءته. نعم وقال تعالى او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل - [00:36:13](#)

كن من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. انما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:36:39](#)

فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون. هذه الآيات العظيمة في خواتيم هذه السورة اه ياسين فيها براهين عديدة جدا واقامة الحجة على منكر البعث اه او لم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونبي خلقه. قال من - [00:36:59](#)

يحيي العظام وهي رميم. هذا قول الانسان المكذب البعض فاجاب الله سبحانه وتعالى هذا المكذب باجوبة آآ عديدة من خلال هذا السياق وهي في الجملة ستة اجوبة اه عظيمة جدا فيها اقامة الحجة على المكذب بالبعث - [00:37:28](#)

ونسمع اه الى كلام للشيخ عبد الرحمن ابن السعدي رحمة الله في تفسيره لهذه الآيات في بيان هذه الاوجه التي فيها آآ اجاية الله عز وجل على شبهة هذا المكذب للبعث القائل من يحيي العظام - [00:37:53](#)

وهي رميم فالله اجاب عن ذلك باجوبة عديدة في في هذا السياق نستمع اليها في كلامه رحمة الله قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله فاجاب تعالى عن هذا الاستبعاد بجواب شاف كاف فقال قل يحييها الذي - [00:38:14](#)

جاء اول مرة وهذا بمجرد تصوره يعلم به علما يقينيا لا شبهة فيه ان الذي انشأها اول مرة قادر على الاعادة ثاني مرة وهو اهون على القدرة اذا تصوره المتصور وهو بكل خلق عليم. هذا ايضا - [00:38:34](#)

دليل ثان من صفات الله تعالى وهو ان علمه تعالى محيط بجميع مخلوقاته في جميع احوالها في جميع اوقات ويعلم ما تنقص الارض من اجسام الاموات وما يبقى ويعلم الغيب ويعلم الشهادة فاذا اقر - [00:38:54](#)

العبد بهذا العلم العظيم علم انه اعظم واجل من احياء الله الموتى من قبورهم ثم ذكر دليلا ثالث الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت منه توقدون فاذا اخرج - [00:39:14](#)

فاذا اخرج النار اليابسة من الشجر الاخضر الذي هو في غاية الرطوبة مع تظاهرها وشدة تحالفهما فاخراجها الموتى من قبورهم مثل ذلك ثم ذكر دليلا رابعا فقال اوليس الذي خلق السماوات والارض على سعتهما وعظمهما بقدر على - [00:39:34](#)

ان يخلق مثلهم اي ان يعيدهم باعيانهم بلى قادر على ذلك فان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وهو الخلاق العليم. وهذا دليل خامس فانه تعالى الخلاق الذي جميع المخلوقات - [00:39:58](#)

الذى جمیع المخلوقات متقدمها ومتاخرها صغيرها وكبیرها كلها اثر من اثار خلقه وقدرته وانه لا يستعصي عليه مخلوق اراد خلقه  
فاعادته للاموات فرد من افراد اثار خلقه ولهذا قال انما امره اذا اراد شيئا نكرة في سياق الشر فتعم كل شيء - [00:40:18](#)  
ان يقول له كن فيكون اي في الحال اي في الحال من غير تمايز. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء دليل سادس فانه تعالى هو الملك  
المالك لكل شيء. الذي الذي جمیع ما سكن في العالم العلوی - [00:40:48](#)

والسفلي ملك له وعيبد مسخرون ومدبرون يتصرف فيهم باقداره الحكمة واحكامه الشرعية واحكامه الجزائية فاعادته ايهم بعد  
موتهم لينفذ فيهم حكم الجزاء من تمام ملكي ولهذا قال واليه ترجعون من غير امتراء ولا شک لتواتر البراهين. القاطعة - [00:41:08](#)  
الادلة الساطعة على ذلك فتبارك الذي جعل في كلامه الهدى والشفاء والنور نعم نكتفي بهذا فقط اشير الى موطن اه سبق ان مر معنا  
في اه عندما اورد المصنف في - [00:41:35](#)

آآ رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا بالادلة التي ساقها في اثبات اللقاء اخر الدليل هل  
نرى ربنا في خاتمة الحديث - [00:41:56](#)

اه ويقال لفهذه ولحمه وعظمه انطق فخذه ولحمه وعظمه بعلمه هكذا كتب وقلت لعلكم اه لعلها بعمله وراجعت اه  
الصحيح فهي كذلك بعملي تنطق عمله اي بالشيء الذي عمله - [00:42:16](#)

شاهدت عليه بما عمل وهي نظير ما جاء في اه الاية اليوم نختتم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون في  
سورة ياسين وايضا مثلها الآيات التي في سورة في سورة فصلت - [00:42:39](#)

ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا  
لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقتنا الله الذي انطق كل شيء - [00:43:04](#)

فقوله هنا علم الصاد بعمله اي بالشيء الذي عمله وقدمه في هذه الحياة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب  
الىك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:43:22](#)

جزاك الله خيرا - [00:43:42](#)